[162] كل رجل منهم هراوة (1) فيها شوكها، فلم يبصروا رسول ا صلى ا عليه وآله حيث خرج، فأقبلوا علي يضربونني بما في أيديهم، حتى تنفض (2) جسدي وصار مثل البيض، ثم انطلقوا بي يريدون قتلي، فقال بعضهم: لا تقتلوه الليلة ولكن أخروه واطلبوا محمدا. قال: فأوثقوني بالحديد، وجعلوني في بيت، واستوثقوا مني ومن الباب بقفل، فبينا أنا كذلك إذ سمعت صوتا من جانب البيت يقول: يا علي، فسكن الوجع الذي كنت أجده - وذهب الورم الذي كان في جسدي، ثم سمعت صوتا آخر يقول: يا علي، فإذا الحديد في رجلي قد تقطع، ثم سمعت صوتا آخر يقول: يا علي، فإذا الباب قد تساقط ما عليه، وفتح، فقمت وخرجت، وقد كانوا جاؤوا بعجوز كمهاء، لا تبصر ولا تنام تحرس الباب، فخرجت عليها وهي لا تعقل من النوم (3).

_____ (1) الهراوة (بكسر الهاء) العصا الضخمة، والشوك: السلاح. (2) في المصدر والبحار: تنفط - يقال: تنفط الجسم: قرح أو تجمع فيه بين الجلد واللحم ماء بسبب العمل. (3) الخصائص: 58 - وعنه البحار ج 36 / 43 ح 8 والبرهان ج 1 / 126 ح 6 وأخرجه في البحار ج 19 / 76 ح 27 عن الخرايج مختصرا.

_____